

الثبات بالقول الثابت | خطبة الجمعة ٦١ جمادى الآخرة ٢٤٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده حمدا حمدا اوجدنا من العدم. وغذانا بانواع النعم واكرمنا غاية الكرم. فللهم الحمد في الاولى والاخيرة. واهشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له. شهادة التوحيد. اقرارا بعبادته وحده - 00:00:00

ابطالا لكل نوع من الشرك والتنديد. واهشهد ان محمدا عبد ورسوله. المخصوص من ربہ باعظم المزید صلی الله عليه وسلم ما صلی
وسلم عليه المصلون المسلمين وعلى الله وصحابه ومن جاء من بعدهم وهم له متبعون. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:30
النجا النجا والفللاح الفلاح. اتقوا الله تغنموا وتفلحوا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون - 00:01:00

الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما. ايها المؤمنون ان انواع نعم الله سبحانه وتعالى على خلقه كثيرة. ومن آلائه العظيمة ونعمائه - 00:01:30
جليلة ان يثبت الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين. يثبتهم في الحياة الدنيا ويثبتهم في الآخرة. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فان الشبهات الجارفة والشهوات العارمة ترد على القلوب فتخرجها فتخرجها من - 00:02:00

عبودية الله الى عبودية النفس والهوى والشيطان. فلا سبيل الى نجاتها الا بتثبيت الله سبحانه وتعالى تثبيتا على الدين الذي بعث به
النبي صلی الله عليه وسلم. وهو المراد بقوله تعالى - 00:02:30

بالقول الثابت اي الحق اللازم الذي لا يتغير. فهو ليس تثبيتا على ميراث الاباء والاجداد. ولا تبيتا على ما تختلف عليه الناس في زمان
او مكان ولا تثبيتا على ما تقتضيه الاحوال والاهوال ولا - 00:02:50

ما تستدعيه الاراء والاهواء كلا وانما هو تثبيت على الدين الذي نزل من الله وبعث به محمد صلی الله عليه وسلم فلا فخر لاحد بثباته
الا ان يكون ثابتا على الدين الذي اصطفاه الله سبحانه - 00:03:10

وتعالى لخلقها فالبقاء على طريقة الاباء والاجداد او غيرها ليس شرفا للعبد ما لم تكن تلك الطريقة مستندة الى الهدي الذي كان عليه
النبي صلی الله عليه وسلم مستمدة من انوار الوحي يصدق فيها - 00:03:30

الله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة تأكروا هذا الثبات عند اجتياز الفتنة للناس. فان
النبي صلی الله عليه وسلم لما ذكر فتنۃ المسیح الدجال - 00:03:50

قال موصيا فاثبتو عباد الله. وهذا الامر بالثبات يتكرر النداء به مع كل فتنۃ يدعو اليه دجال وما اکثر الدجالفة الصغار الذين يدعون
الى فتنۃ عظيمة اما في الشبهات واما في - 00:04:10

وكم شيء متقرر في النفوس صار الناس يشكون فيه لقوفة دعوة اهل الباطل وتلبسهم الحق بالباطل واجذابهم بخuirهم ورجلهم على
المؤمنين ليخرجوهم من الحق المبين. الى اللاثم الواضح المبين. وقد - 00:04:30

قال النبي صلی الله عليه وسلم الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات. وما العبد به الثبات ثلاثة امور عظيمة. اولها لزوم
دين الله سبحانه وتعالى. وامثال امر ونهاية. قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واثد تثبيتا - 00:04:50

وامثلوا هذا في ادائكم صلاة الجمعة فان ادائنا صلاة الجمعة هو اخذ باصل عظيم من اسباب التثبيت وهو ان العبد يجيز نداء المنادي حي على الصلاة حي على الفلاح ويجيز قول الله تعالى يا - 00:05:20

ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. فنحن اذا صلينا الجمعة نرجو على قلوبنا بمزيد من الایمان وتكثير لانواع الايقان فيكون ذلك من اسباب ثباتنا على دين - 00:05:40

الله سبحانه وتعالى انا لا نقلب منها بالماءح والرياسات ولا بالاموال كلا وانما يقلب احدهنا وقد وقف بين يدي الله سبحانه وتعالى ممثلا امره راغبا فيما عنده. معظمما لجلاله فعند ذلك يكسوه الله سبحانه وتعالى من نور الایمان ويلبسه من جلباب الايقان لانهم امثمل امر - 00:06:00

الله سبحانه وتعالى في ادائه صلاة الجمعة. وهكذا في كل ما امرنا به مما وعظنا به في كلام وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. فكلما ازددنا له فعلا ازددنا على القول الثابت ثباتا - 00:06:30

ومن جملة ذلك الاقبال على القرآن قراءة وتفهما وتعلما وايمانا وعملا. قال الله وتعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا. وقال الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فؤادك - 00:06:50

رتلناه ترتيلنا فاقبالنا على القرآن مزيد اتصال بكلام الله سبحانه وتعالى يقوى به ثبات على القول الثابت ومن جملة ذلك دعاء الله سبحانه وتعالى بالثبات. فعن انس رضي الله عنه قال - 00:07:20

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك هذا وهو الطاهر المطهر الذي غفر له الله ما تقدم وما تأخر يسأل الله سبحانه - 00:07:40

وتعالى كثيرا ان يثبت قلبه. فعلينا ان نستكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى. ان يثبت قلوبنا اللهم ثبت قلوبنا على دينك واحفظنا بطاعتك. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين - 00:08:00

احفظنا بالاسلام نائمين الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له هو الحق المبين. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:08:20

الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون ان من من الله العظيمة كما تقدم ان ثبتكم الله سبحانه وتعالى بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة. كما قال الله تعالى يثبت الله - 00:08:54

والذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وقد علمتم ما علمتم من اعظم ما يثبت العبد نفسه على دين الله عز وجل عملا بامرها واقبالا على كتابه ودعاء له سبحانه - 00:09:14

الا ان يثبت قلبه على دينه. وان افتقار احدنا الى هؤلاء الامور عظيم جدا. فقد قيل صلى الله عليه وسلم ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا. اذا - 00:09:34

اتيناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك علينا نصيرا. فاذا كان هذا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم في مخافة الانحراف عن قول الله الثابت فاننا اولى بذلك ان يظهر احدنا - 00:09:54

الى ذلك وان يعتنني بطلب اسباب التثبيت حتى لا يصييهمما يصييهمما من العقوبة العاجلة والاجلة فاطلبوا ايها المؤمنون لانفسكم ما تثبتون به قلوبكم على القول الثابت الذي جاء به رسولكم - 00:10:14

صلى الله عليه وسلم من ربكم وتعاطوا من اسباب ذلك ما تستطيعون حسب جهدهم وطاقتكم. ومن صدق صدقة ومن سأل الله اعطاه ومن اخذ بأسباب النجاة انجاه الله. اللهم ثبت قلوبنا على دينك. اللهم - 00:10:34

ثبت قلوبنا على دينك. اللهم ثبت قلوبنا على دينك. اللهم احيينا مسلمين وتوفنا مسلمين. اللهم احيينا على الا الله الا الله وامتنا على الا الله واحشرنا جميعا في حزب لا الله الا الله. اللهم ارنا - 00:10:54

الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم فرج كرب المكروبين ونفس هموم المهمومين واقضي الدين عن المدينين واسف مرضانا ومرضاي المسلمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ - 00:11:14

بناصيته للبر والتقوى. اللهم ارزقه البطانة الناصحة الصالحة. وقه بطانة السوء يا رب العالمين - 00:11:34